تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم 8 - 10 الحشد .

فتأمل ما وصفهم ا به من هذه الآية تعلم به ضلال من طعن فيهم من شذوذ المبتدعة ورماهم بما هم بريئون منه .

ومنها قوله تعالى محمد رسول ا والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من ا ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد ا الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما الفتح 29 فانظر إلى عظيم ما اشتملت عليه هذه الآية فإن قوله تعالى محمد رسول ا جملة مبينة للمشهود به في قوله هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق إلى قوله شهيدا الفتح 28 ففيها ثناء عظيم على رسوله ثم ثنى بالثناء على أصحابه بقوله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم كما قال تعالى فسوف يأتي ا بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل ا ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل ا يؤتيه من يشاء وا واسع عليم المائدة 54 فوصفهم ا تعالى بالشدة والغلظة على الكفار وبالرحمة والبر والعطف على المؤمنين والذلة والخضوع لهم ثم أثنى عليهم بكثرة الأعمال مع الإخلاص التام وسعة الرجاء في فضل ا ورحمته بابتغائهم فضله ورضوانه وبأن آثار ذلكالإخلاص وغيره من أعمالهم الصالحة ظهرت على وجوههم حتى إن من نظر إليهم بهره حسن سمتهم وهديهم ومن ثم قال مالك